مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

26

العدد

السادس

والعشرون

مارس2023م

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSI)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

البطـــالة في ليـبيـا

إعداد : د. نورية محمد الشريف
أ. هناء أبوالقاسم أبودينة

الملخص:

يشكل تزايد أعداد العاطلين (الباحثين عن العمل) بشكل مستمر في أرجاء البلاد وبنسب متفاوتة هاجساً كبيراً عند السكان، خاصة وأن الوقت الراهن للبلاد والأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية فيها جعلت الحكومة غير قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات السكان والمتعلقة بإيجاد حلولاً جذرية لمشكلة البطالة، ومدى توافر فرص عمل ملائمة للعاطلين عن العمل كل حسب تخصصه، ومدى قدرتها على استيعاب أعداد كافية من الأفراد الباحثين عن العمل للتقليل من معدلات البطالة المسجلة والقائمة بالبلاد، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة.

Abstract

The continuous increase in the number of unemployed people (job seekers) all over the country in fluctuating proportions constitutes a great concern for the population, particularly since the current time of the country and the current political and economic circumstances in it have made the government incapable to meet the needs and requirements of the population in terms of finding solutions to the problem of unemployment, and the availability of opportunities Suitable work for all the unemployed, each according to his specialty,

and the extent of its ability to absorb a good number of individuals looking for work in order to reduce the registered and existing unemployment rates in the country,

المقدمة:

تعد مشكلة البطالة أحد أهم القضايا في العالم، والتي تعاني منها جميع الدول على حدّ سواء، المتقدمةً منها أو النامية، إذ إنها تعتبر أحد نتائج الأزمة الاقتصادية التي عانى ويعاني منها العالم بأسره، والتي كانت بداياتها في الثلاثينيات من القرن الماضي، واقتصرت على الدول المتقدمة في بادئ الأمر كونها دولاً صناعية، ونتيجة لحالة الركود الاقتصادي التي اجتاحت تلك الدول، فقد أخذت ملامح البطالة تظهر فيها وبشكل ملحوظ، وقد استمرت في التفاقم حتى هاجمت جميع الدول النامية في السبعينيات من القرن الماضي، وعلى إثرها تم إنهاء خدمات آلاف من العاملين في مختلف القطاعات، ولأسباب مختلفة وبنسب متفاوتة، لاسيما في الدول العربية التي عانت هي الأخرى من ارتفاع معدلات البطالة بها خاصةً الدول الغير النفطية منها، بسبب اعتماد اقتصادها على السياحة، في الوقت التي قلت بل وندرت حركة السياحة خصوصاً في الآونة الأخيرة، مما أثر ذلك على متوسط دخل الفرد، وبالتالي انتشار شبح البطالة.

ففي ليبيا –كمنطقة خاصة لهذه الدراسة –فإن الأمر لا يختلف كثيراً رغم إنها دولة نفطية، والذي كان لتصديره دوراً بارزاً في انتعاش البلاد اقتصادياً، وساهم في رفع ناتج الدخل القومي للفرد في تلك الفترة، وما أن تبذلت حال البلاد شأنها شأن جيرانها من الدول الجوار بل ودول العالم جمعاء، حيث أصابها ما أصابهم! وأخذت معدلات البطالة فيها في تزايد مستمر يوماً تلو الآخر، وسنة تلوى الأخرى، ولا شك أن ذلك التزايد والتفاقم راجع إلى تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة بالبلاد، الأمر الذي يؤثر بشكل أو بآخر على العاملين عموماً وعلى أولئك الذين

يبحثون عن العمل والراغبين فيه ولكن دون جدوى، ولكل مما سبق ذكره فقد جاءت هذه الدراسة لتساهم في وضع حل لمشكلة البطالة أو التقليل من معدلاتها في البلاد.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1 –هل هناك فروقات في معدلات البطالة بين مناطق ليبيا؟ وما هي أسباب هذا الاختلاف إن وجدت؟

2 –هل ساهمت الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في تزايد أعداد العاطلين عن العمل فيها؟

3 –هل للخصائص الديموغرافية للسكان دوراً في تفاقم مشكلة البطالة في الدولة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1 – إبراز وتوضيح حجم مشكلة البطالة في ليبيا.

2 –معرفة المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة والمناطق التي تقل فيها ومحاولة تحليل وتفسير أسباب ذلك التباين.

3 – وضع المقترحات كحلول بحيث تكون لها دور في الحد من ظاهرة البطالة بالبلاد إذا ما تم أخذها بعين الاعتبار.

أهمية الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

1–تسليط الضوء على مشكلة البطالة وتأثيرها على الأفراد بالمجتمع.

2 –ترتيب معدلات البطالة للمناطق الليبية تصاعدياً أو تنازلياً، ليسهل على الباحثين دراستها وإدراك مدى تأثيرها اقتصادياً واجتماعياً.

3 –تعد هذه الدراسة إضافة علمية جغرافية جديدة، وخاصةً أن هذا الموضوع لم يتم تناوله جغرافياً من قبل.

فرضيات الدراسة: وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1 –هناك علاقة بين طبيعة موضع كل منطقة بالبلاد من حيث إنشاء مؤسسات خدمية من عدمه وبين تفاوت نسب ومعدلات البطالة في تلك المناطق.

2 –توجد علاقة طردية بين زيادة التحصيل العلمي وتزايد فرص الحصول على الوظيفة.

3–توجد علاقة عكسية بين تزايد أعداد فئة الشباب من الهرم السكاني وبين تناقص فرص الحصول على العمل.

4–هناك علاقة عكسية بين زيادة استقرار الوضع السياسي للبلاد وبين تناقص معدلات البطالة ونمو اقتصادها وانتعاشه.

مناهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على اتباع المنهج الوصفي في وصف حجم البطالة في مناطق ليبيا وتفسير أسبابها، إضافةً إلى الاعتماد على المنهج التحليلي والكمي في تحليل وتفسير الأرقام والإحصائيات المتعلقة بنسب معدلاتها بالبلاد ومدى التفاوت المكاني بينها.

مصطلحات الدراسة:

–العاطل: (كل من هو قادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ولكن دون جدوى) وفقاً لمنظمة العمل الدولية. [1]

[1]– رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 202.

وفي هذا البحث سيتم تناول موضوع البطالة من خلال مبحثين هما:

- **المبحث الأول**– التباين المكاني لمعدلات البطالة في كل المناطق.
- **المبحث الثاني**– البطالة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان.

المبحث الأول– التباين المكاني في أعداد ومعدلات البطالة في كل المناطق

يعتبر معدل البطالة في ليبيا من أعلى المعدلات بين البلدان متوسطة الدخل، حيث ارتفعت البطالة بشكل كبير عقب ثورة فبراير عام 2011م، وبلغت معدلات البطالة فيها سنة 2012م (19%) من مجموع العاملين، أي (358.300) شخص موزعين بين ذكور بنسبة (54.8%)، وإناث بنسبة (45.2%)، في حين أن نسبة البطالة كانت أقل من ذلك في عام 2010م، فقد بلغت (13.5%)، في أنها كانت في سنة 2005 (10%)[1]، وكما هو معروف فإن نسبة البطالة بين الإناث تعتبر أكثر من تلك الموجودة بين الذكور، وذلك بسبب عدم قدرة الإناث على الانتقال من عمل لآخر بسبب طبيعة تركيبة أجسامهن مقارنةً بالذكور، وكثرة التزاماتهن الأسرية بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي لازالت تؤخذ بالاعتبار عند بعض السكان،[2] ولا شك أن هناك الكثير من الفروقات في أعداد العاطلين عن العمل واختلاف معدلاتهم من منطقة لأخرى بالبلاد، وذلك مرده إلى طبيعة كل منطقة وخصائصها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وبشكل عام ووفقاً للإحصائيات الوطنية، فإن معدلات البطالة ترتفع في النصف الغربي من ليبيا بما في ذلك طرابلس ومصراته

[1]– وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج المسح الوطني الليبي للتشغيل والبطالة، 2012، ص8.

[2]– رياض جليلي، تمكين المرأة: المؤشرات والأبعاد التنموية، سلسلة جسر التنمية، السنة السابعة، العدد الثاني والسبعون، المعهد العربي للتخطيط، الكويت،2008، ص 68.

والمرقب مقارنة ببنغازي كإحدى مناطق الشرق الليبي، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني، وخاصة من فئة الشباب بالغرب الليبي مقارنة بمناطق شرقه وتقلص أعداد شركات الاستثمار العاملة بليبيا وتوقفها بسبب خروج هذه الشركات الأجنبية بعد سنة 2011م وهو ما سبب في تزايد عدد العاطلين الليبيين عن العمل والذين كانوا يشتغلون في تلك الشركات في مختلف المناطق.

ووفقاً لنتائج المسح الوطني الليبي للبطالة والتشغيل لسنة 2012م، فأن منطقة الكفرة قد نالت أقل معدل للبطالة في البلاد بنسبة (5.5%)، تليها منطقة درنه بنسبة (7.6%) أنظر جدول (1) والشكل (1) –ويعود ذلك إلى التكافؤ النسبي لعدد سكان تلك المنطقتين مع أعداد المؤسسات الخدمية بهما، الأمر الذي ساهم إلى حد ما في تقليل نسب البطالة بين سكانهما، أما بقية المناطق تتراوح معدلات البطالة فيها ما بين (14.2%) كأدنى معدل لمنطقة بنغازي و(31.1%) كأعلى معدل لمنطقة المرج، وذلك بسبب عدة أسباب مجتمعة منها:

1- تزايد أعداد سكان بعض المناطق بشكل يفوق قدرة كل منطقة على توظيف معظم الباحثين عن العمل.
2- رغبة غالبية الباحثين عن العمل في امتهان والاشتغال في وظائف حكومية معينة دون غيرها، وعزوفهم عن امتهان خدمات حرفية أو تقليدية.
3- طبوغرافية بعض المناطق التي يصعب إنشاء مؤسسات خدمية فيها.
4- طبيعة المناخ السائد على بعض المناطق وخاصة في جنوب البلاد.
5- عدم توفر خدمات الأمن والخدمات الترفيهية في بعض الأماكن والتي تعتبر مطالب أساسية للعيش الكريم، والتي لو توفرت من شأنها أن تشجع غالبية الباحثين عن العمل للهجرة إليها.

6- العادات والتقاليد التي لاتزال تؤخذ بعين الاعتبار عند فئات معينة من السكان بمختلف مناطق البلاد.

جدول (1) الترتيب التصاعدي للبطالة في المناطق الليبية لسنة 2012 (الأعداد بالألف)

الترتيب	المنطقة	المعدل	الترتيب	المنطقة	المعدل
1	الكفرة	5.5	12	وادي الشاطئ	19.0
2	درنة	7.6	13	نالوت	19.4
3	بنغازي	14.2	14	الزاوية	19.9
4	الجبل الأخضر	14.4	15	الجفارة	21.3
5	الجفرة	14.6	16	المرقب	21.8
6	سرت	16.3	17	طبرق	22.1
7	طرابلس	16.9	18	الواحات	23.2
8	النقاط الخمس	17.4	19	سبها	23.7
9	مرزق	17.8	20	غات	25.6
10	وادي الحياة	17.8	21	الجبل الغربي	28.5
11	مصراته	18.1	22	المرج	31.1
المجمـوع			19.0		

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج المسح الوطني الليبي للبطالة والتشغيل لسنة 2012

شكل (1) معدلات البطالة لسنة 2012 في المناطق الليبية

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى بيانات جدول (1).

من خلال الشكل(1) نلاحظ أن معدلات البطالة تصل إلى أعلى مستوياتها في منطقة المرج ثم تليها منطقة الجبل الغربي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى اعتماد غالبية سكان الأولى على الزراعة بسبب طبيعة المنطقة، والتحاق غالبية شباب المنطقة الثانية بالوحدات العسكرية إضافة إلى طبيعة المنطقة الجبلية التي يصعب فيها إنشاء بعض المرافق الخدمية، ومن ناحية أخرى نلاحظ إن معدلات البطالة تصل إلى أدنى مستوياتها في منطقة الكفرة وقد يكون ذلك بسبب تكافؤ عدد سكانها مع الوظائف المتاحة إلى حدٍ ما، ثم تأتي منطقة درنة في المرتبة الثانية من حيث تناقص نسب البطالة بين سكانها مقارنة بباقي سكان مناطق ليبيا وذلك بسبب اعتماد سكان منطقة درنة على الاهتمام بالزراعة وتربية المواشي وذلك لخلق فرص عمل ساهمت بشكل أو بآخر في التحاق معظم الباحثين عن العمل حسب نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني– البطالة وبعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية

1 –البطالة حسب النوع (الجنس)

كما أسلفنا الذكر سابقاً بأن غالباً ما تكون معدلات البطالة بين الجنسين تصل أعلاها عند النساء وللأسباب المذكورة أعلاه، وتبعاً لما ورد من بيانات المسح الوطني لسنة 2012م فإن منطقة درنة جاءت في المرتبة الأولى من حيث تدني معدل البطالة بها للذكور بنسبة (4.6%)، أما الإناث فجاءت بالمرتبة الثالثة بمعدل (12.0%) بعد الكفرة (5.7%) والجفرة (11.1%).

ومن جهة أخرى فإن منطقة الجبل الغربي جاءت كأدنى معدل توظيف للذكور وصاحبة الاعلى معدل للبطالة في البلاد (26%)، أنظر جدول (2)، ولعل ذلك راجع إلى محدودية القطاع الوظيفي بها والتحاق معظم الشباب بالوحدات العسكرية خصوصاً أثناء نشوب حرب طرابلس وما اتبعها من صراعات ونزاعات محلية، أما الإناث فإن منطقة المرج جاءت في آخر القائمة بأعلى معدل للبطالة للنساء في ليبيا بلغ (48.3%) أنظر جدول (3). ويرجع ذلك إلى طبيعة المنطقة الريفية إن صح التعبير واعتماد غالبية سكانها على الزراعة والرعي وتربية الحيوانات، الأمر الذي يجعل غالبية الإناث لا يعملن ويلزمن خدمة بيوتهن وإن عملن اقتصرت على الأعمال الحرفية والمساعدة في الزراعة.

أما بالنسبة للمجموع (ذكور وإناث) لسنة 2012م، فكانت الكفرة في المرتبة الأولى حيث سجلت أدني معدل بطالة فيها، وبالمقابل سجلت المرج أعلى معدلات للبطالة[1]، في حين إن نسبة المجموع (ذكور وإناث) لسنة 2013م، وكانت مدينة

[1]–نتائج المسح 2012، مرجع سابق، ص 18.

درنة صاحبة أدنى معدل للبطالة فبلغ (8.3%) وبالمقابل فإن مدينة المرج وللسنة الثانية على التوالي نالت أعلى معدل للبطالة وصل إلى (25.0%)[1].

الجدول (2) الترتيب التصاعدي لمعدلات البطالة للذكور حسب مناطق ليبيا لسنة 2012

ذكـــــــــور					
المرتبة	المنطقة	المعدل	المرتبة	المنطقة	المعدل
1	درنه	4.6	12	نالوت	15.3
2	الكفرة	5.4	13	النقاط الخمس	15.7
3	الجبل الأخضر	8.0	14	المرقب	16.8
4	بنغازي	11.5	15	الجفرة	17.4
5	سرت	12.9	16	الواحات	17.5
6	وادي الحياة	13.4	17	مصراته	18.9
7	طرابلس	13.9	18	طبرق	19.7
8	مرزق	14.0	19	المرج	20.2
9	غات	14.1	20	سبها	20.2
10	وادي الشاطئ	14.7	21	الجفارة	20.5
11	الزاوية	14.9	22	الجبل الغربي	26.0
إجمالي معدل بطالة الذكور في ليبيا 15.8					

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج المسح الوطني الليبي للبطالة والتشغيل لسنة 2012.

[1]– وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، ملخص نتائج مسح التشغيل والبطالة، 2013، ص 11.

الجدول (3) الترتيب التصاعدي لمعدلات البطالة للإناث حسب مناطق ليبيا لسنة 2012

إنـــــاث					
المرتبة	المنطقة	المعدل	المرتبة	المنطقة	المعدل
1	الكفرة	5.7	12	طرابلس	23.8
2	الجفرة	11.1	13	سرت	24.6
3	درنه	12.0	14	نالوت	24.7
4	مصراته	14.7	15	طبرق	26.9
5	النقاط الخمس	19.5	16	الزاوية	27.4
6	بنغازي	21.2	17	سبها	29.0
7	مرزق	22.3	18	الجبل الغربي	32.5
8	الجفارة	22.6	19	المرقب	35.5
9	الجبل الأخضر	23.0	20	الواحات	36.0
10	وادي الشاطئ	23.5	21	غات	40.6
11	وادي الحياة	23.5	22	المرج	48.3
إجمالي معدل بطالة الإناث في ليبيا 25					

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج المسح الوطني الليبي للبطالة والتشغيل لسنة 2012.

2 -البطالة حسب الفئات العمرية للجنسين

يمكن معرفة أي الفئات العمرية تعاني أكثر من غيرها من وطأة البطالة من خلال بيانات معدلات البطالة حسب فئات السن، فإذا كانت البطالة مرتفعة في الفئات العمرية الصغيرة فإن ذلك يعني حدوث انكماش في الاقتصاد الوطني ويكون غير

قادر على التوسع[1]، قد يكون السبب في ذلك راجع إلى انعدام الحافز ورغبة العاملين في خلق وتوليد فرص عمل جديدة تحقق النمو الاقتصادي وازدهاره، أما إذا كانت معدلات البطالة مرتفعة عند فئة كبار السن فهذا يعني استغناء عن بعض العاملين في مؤسسات القطاع العام،[2] بسبب تناقص أعداد ذوي الخبرة والمهارات والكفاءات الفاعلة في مجال العمل، أنظر جدول (4) والشكل (2).

الجدول (4) معدلات البطالة حسب فئات السن والجنس لسنة 2012

الفئات العمرية	معدلات البطالـة		
	ذكور	إناث	مجموع
24-15	40.8	67.8	48.6
34-25	23.8	32.8	27.3
44-35	8.2	11.6	9.5
54-45	3.5	9.7	5.2
64-55	1.4	12.2	2.8
+65	2.4	40.0	4.5
المجموع العام	15.8	25	19.0

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج المسح الوطني الليبي للبطالة والتشغيل لسنة 2012

[1]– منظمة العمل الدولية (ILO) http:www.ilo.org.

[2]– بالقاسم العباس، تحليل البطالة، سلسلة جسر التنمية، السنة الخامسة، العدد الثامن والخمسون، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2006، ص 73.

شكل (2) معدلات البطالة حسب فئات السن للجنسين لسنة 2012

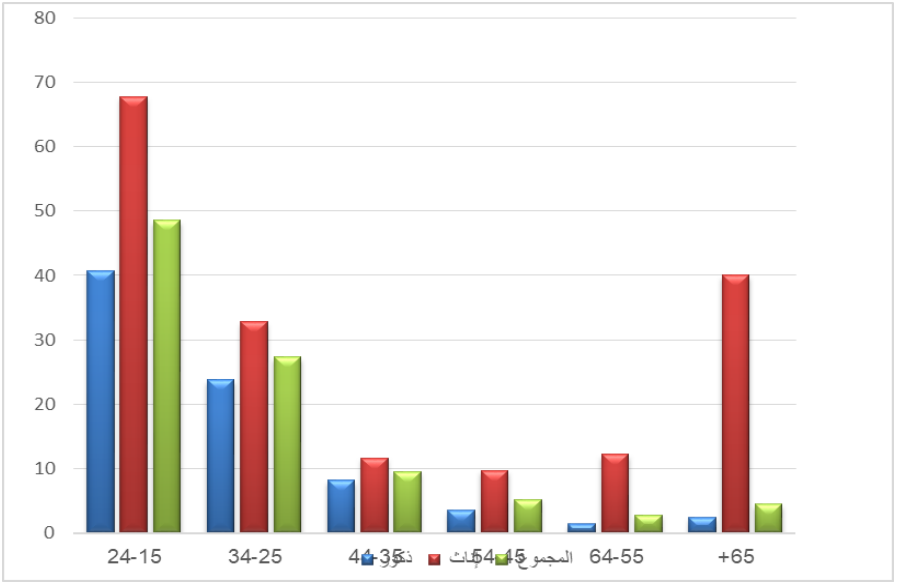

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى إحصائيات المسح الوطني للبطالة والتشغيل لسنة 2012

من خلال الجدول(4) والشكل (2) أعلاه نجد إن معدلات البطالة مرتفعة جداً لفئة صغار السن(15–24) بنسبة (48.6%) أي (41%) للذكور و(68%) للإناث، وهي نسبة مرتفعة جداً قد تصل إلى النصف للمجموع الكلي للذكور والإناث، وإلى ثلاثة أرباع الإناث بالبلاد، ثم تليها فئة الشباب (25–34) بنسبة (27.3%) لمجموع الجنسين، أي (24%) للذكور، و(33%) للإناث، وتعتبر من المعدلات المرتفعة، ومن وجهة نظر الاقتصاديون فإن السبب ليس نقص فرص العمل المتاحة، بل هو راجع إلى ضعف الإعداد والتأهيل للعاملين الجدد، إضافة إلى

عزوف الشباب الليبيين لامتهان بعض الوظائف الحرفية واليدوية، مبررين إن الاقتصاد يوفر فرص عمل لقرابة مليون ونصف من العمالة الوافدة.[1]

3 -البطالة حسب فترة الانتظار

أي أنه كلما طالت فترة الانتظار من أجل الحصول على عمل أو وظيفة كلما دل ذلك على ضعف قدرة اقتصاد البلاد على خلق فرص عمل جديدة وكافية لكل أعداد الباحثين عن العمل[2]، فجاءت إحصائيات المسح بذات الخصوص بأن (89.2%) من الباحثين عن العمل هم من فئة الشباب (15-34)، أنظر جدول (5)، ما يعني إن الشباب هم الفئة الاكثر عرضة لظاهرة البطالة سواء كانوا من الخريجين من المؤسسات التعليمية أو غير الخريجين الذين اضطرتهم ظروفهم المعيشية للبحث عن العمل والتخلي عن فرصة حصولهم على التعليم ولا سيما الإناث اللاتي اضطررنا لذلك بسبب الزواج وما يتبعه من مسؤوليات من أمومة ورضاعة وغير ذلك، وهذا ما يثبت صحة الفرضيتين الثانية والرابعة، أنظر الجدول التالي:

[1]- نتائج المسح 2012، مرجع سابق، ص 23.

[2]- بالقاسم العباس، مرجع سابق، ص 112.

الجدول (5) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل حسب مدة التعطل وفئات السن لسنة 2012م.

فئات السن	الفترات						المجموع
	6-0	12-6	2-1	3-2	+3	غير مبين	
24-15	4.8	7.0	18.4	33.6	35.9	0.3	26.6
34-25	2.3	2.8	7.7	19.6	67.1	0.5	52.6
44-35	0.5	4.6	5.4	12.0	77.0	0.4	15.6
54-45	0.5	4.1	10.0	17.8	67.6	0.0	4.5
64-55	1.8	4.7	24.9	16.9	51.6	0.0	0.7
65+	30.4	0.0	0.0	0.0	69.6	0.0	0.1
المجموع	2.6	4.3	10.4	22.0	60.3	0.4	100.0

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج المسح الوطني للتشغيل والبطالة 2012م.

4 -البطالة والحالة التعليمية

تعد الحالة التعليمية مؤشراً هاماً لمعرفة مدى تنمية وتطور وعي السكان في خدمة وطنهم، والرفع من المستوى الاقتصادي ومعالجة أي قصور قد يظهر خلال هذا المؤشر، فكلما كان التحصيل العلمي أكثر كلما ساعد هذا في فرص الحصول على العمل.

لذلك تحصلت فئتي (الأميون والذين يقرأون ويكتبون) أعلى معدل للبطالة في ليبيا عام 2012م تبعاً للإحصائيات المسح الوطني للتشغيل والبطالة إذ بلغت نسبة

الأميين بها (27.4%)، وبلغت نسبة الذين يقرأون ويكتبون بها (25.6%)، ولا شك إن سبب الارتفاع لمعدل البطالة لهذه الفئتين يمكن في انعدام الفئة الأولى وبشكل مطلق في حصولها على حقها في التعليم، وانقطاع الفئة الثانية وفي فترة مبكرة عن الاستمرار والمواصلة في تلقي المعلومات، وهنا تحققت الفرضية الثانية في هذه الدراسة–أنظر جدول (6) والشكل (3).

ومن جهة أخرى جاءت نتائج المسح على أن فئة الحاصلين على مستوى تعليمي فوق الثانوي ودون الجامعي هم الفئة الأقل تأثيراً لظاهرة البطالة، أي أن فئة فوق الثانوي ودون الجامعي تحصلت على أدنى معدل للبطالة في البلاد كما جاء في نتائج المسح، مما يعني أن خريجي التعليم المهني والتقني هم الأكثر طلباً وانتعاشاً لسوق العمل، وإن إمكانية حصولهم على وظائف تكون أكثر من خريجي الجامعات[1]، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد خريجي التعليم المهني والتقني مقارنة بالأعداد الهائلة لخريجي الجامعات في كل ربوع ليبيا، أضف إلى ذلك التحاق بعض خريجي الجامعات لمواصلة واستكمال مسيرتهم التعليمية العليا، الأمر الذي جعل الطريق مفتوح لخريجي العلوم المهنية والتقنية في التسابق على الوظائف كلاً حسب تخصصه، ومن ثم البدء في دروب العمل، أما باقي الفئات التعليمية فجاءت معدلات البطالة بها بنسب متقاربة.

[1]–البنك الدولي 2016، مرجع سابق، ص 22.

الجدول (6) الباحثون عن العمل ومعدلات البطالة حسب الحالة التعليمية لسنة 2012

الحالة التعليمية	الباحثون عن العمل	معدل البطالة%
أمي	8.3	27.4
يقرأ ويكتب	10.8	25.6
ابتدائية	35.0	20.7
اعدادية أو ما يعادلها	65.6	22.4
الثانوية وما يعادلها	118.6	17.6
فوق الثانوي وما دون الجامعة	33.2	16.0
جامعية	86.9	18.8
المجموع	358.3	19.0

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى نتائج مسح التشغيل والبطالة 2012م.

شكل (3) معدل البطالة حسب الحالة التعليمية في ليبيا

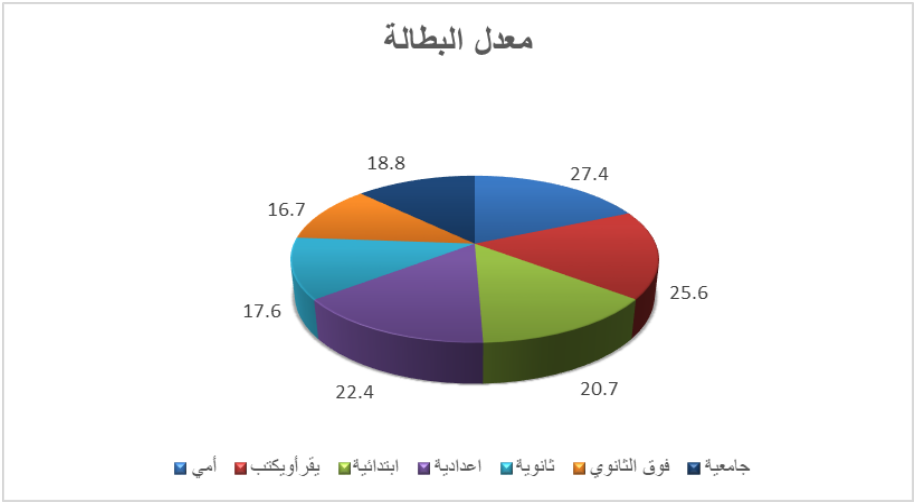

المصدر: عمل الباحثتين استناداً إلى بيانات جدول (6)

النتائج

من خلال ما تم دراسته عن البطالة في كل مناطق ليبيا تم التوصل إلى عدد من النتائج وهي كالتالي:

1- معدل البطالة في ليبيا لسنة 2012م كان (19%).

2- إن معدلات البطالة تزيد في غرب البلاد مقارنةٍ بمعدلاتها في الشرق.

3- تقل معدلات البطالة في منطقتي الكفرة ودرنه، في حين إن معدلاتها تزيد بشكل قياسي في المرج والجبل الغربي.

4- إن نسبة البطالة ترتفع عند الإناث أكثر منه عند الذكور.

5- أعلى معدل للبطالة بالنسبة للذكور كان في منطقة الجبل الغربي (26%)، في حين إن أعلى معدل للبطالة بالنسبة للإناث كان في منطقة المرج (48.3%).

6- أعلى معدل للبطالة بالنسبة لمجموع الذكور والإناث كان في منطقة المرج، في حين إن أدنى معدل لها كان في منطقة الكفرة.

7- ترتفع معدلات البطالة عند فئة صغار السن (15-24)، وعند فئة الشباب (25-34).

8- فترة البطالة لفئة الشباب (25-34) تزيد عن ثلاث سنوات.

9- تزيد معدلات البطالة عند فئة الأميون، وتقل معدلاتها عند فئة الحاصلين على التعليم المهني (المعاهد) ودون الجامعة.

التوصيات المقترحة:

ومن خلال ما تم عرضه ووصفه وتفسيره لظاهرة البطالة في ليبيا تبين أن معدلات البطالة تتفاقم سنة تلو الأخرى، لذلك ترى الباحثتين وجوب وضع بعض المقترحات التي لو طبقت من شأنها أن تساهم في تقليل من خطر هذه الظاهرة وتمثلت هذه المقترحات فيما يلي: -

1-على الدولة الليبية الاهتمام بتنمية جميع القطاعات وعدم التركيز على قطاع دون الآخر.

2-الاهتمام بفئة الشباب علمياً ومهنياً وإعدادهم جيداً من خلال تحسين المناهج والتخصصات الدراسية وتنسيقها بما يتناسب مع احتياج سوق العمل والاقتصاد الوطني ليكون الخريجون ذوي كفاءة في أداء العمل وتكون فرصة حصولهم على وظيفة كبيرة جداً.

3-خلق فرص عمل جديدة تتناسب مع قدرات وميول الباحثين عن العمل.

4-تشجيع عمل المرأة بكافة القطاعات العامة والخاصة مع ضرورة وضع استراتيجية خاصة لهن وفقاً لبنيتهم الفسيولوجية والجسمانية بحيث تمكنهم من أداء العمل الوظيفي والمنزلي دون طغيان أحدهما على الآخر.

5-دعم المشاريع الصغيرة وتشجيع الشباب من الجنسين عليها، لتكون مع مرور الوقت فرص عمل للباحثين عن عمل آخرون.

قائمة المصادر والمراجـــع

1-البنك الدولي، ديناميكيات سوق العمل في ليبيا: إعادة الاندماج من أجل التعافي. دراسة للبنك الدولي. واشنطن، 2016.

2-بالقاسم العباسي، تحليل البطالة، سلسلة جسر التنمية، السنة الخامسة، العدد الثامن والخمسون، المعهد العربي للتخطيط، الكويت .2006

3-رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، .1998

4-رياض جليلي، تمكين المرأة: المؤشرات والابعاد التنموية، سلسلة جسر التنمية، السنة السابعة، العدد الثاني والسبعون، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، .2008

5-منظمة العمل الدولية (I LO). http://www.ilo.org

6-وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح التشغيل والبطالة، 2012.

7-وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، ملخص نتائج مسح التشغيل والبطالة، 2013.